

الإتقان في علوم القرآن

3753 - وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال المتشابهات فيما بلغنا آلم والمص والمر والر .

3754 - قال ابن أبي حاتم وقد روي عن عكرمة وقتادة وغيرهما أن المحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به .
1 - فصل .

3755 - اختلف هل المتشابه مما يمكن الإطلاع على علمه أو لا يعلمه إلا أن على قولين منشؤهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم هل هو معطوف و يقولون حال أو مبتدأ خبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الأول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس فأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما يعلم تأويله إلا أن والراسخون في العلم قال أنا ممن يعلم تأويله .

3756 - وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والراسخون في العلم قال يعلمون تأويله ويقولون آمنا به .

3757 - وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الراسخون في العلم يعلمون تأويله ولو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه .

3758 - واختار هذا القول النووي فقال في شرح مسلم إنه الأصح لأنه يبعد أن يخاطب أن عباده بما لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته .

3759 - وقال ابن الحاجب إنه الظاهر وأما الأكثر من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم خصوصا أهل السنة فذهبوا إلى الثاني وهو أصح الروايات عن ابن عباس .

3760 - قال ابن السمعاني لم يذهب إلى القول الأول إلا شذمة قليلة واختاره العتبي قال وقد كان يعتقد مذهب أهل السنة لكنه سها في هذه المسألة .

قال ولا غرو فإن لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة